شرح الأحاديث القدسية)الاحتضار وخروج الروح وبيان حال المسلم والكافرعند ذلك(ح37 - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

الحديث الاتي حديث طويل وما لا يدرك كله لا يترك جله هو حديث اه عظيم في الاحتضار وخروج الروح وبيان حال المسلم والكافر عند ذلك وبين يدي الحديث اه وذكروا بانه قد وردت عدة ايات في اثبات عذاب القبر - 00:00:43

منها النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ومنها مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ومنها ولو ترى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون - 00:01:12

بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون عدة نصوص وردت في اثبات عذاب القبر من الكتاب العزيز والسنة هذا الذي بين ايدينا احدها ولا يخفى عليكم ان هناك عشرات الادلة من السنة على ذلك. عذاب القبر حق - 00:01:37

انهما يعذبان وما يعذبان في كبير هذا الذي بين ايدينا ايضا عدة احاديث ستأتي باذن الله تعالى. قال قال الامام احمد بسنده الى البراء بن عازب البراء مسلم وابوه مسلم. يعني اذا قلنا نترضى عنهما - 00:02:00

عازب مسلم االسلم يعني عفوا والبراء صحابي فكلاهما صحابي سنقول رضي الله عنهما قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد - 00:02:23

استفدنا ان الحال على عهد الرسول كان منه اللحد لكن انوه على شيء وهو حديث اللحد لنا والشق لاهل الكتاب هذا الحديث معلول بالوقف اللحد لنا والشق لاهل الكتاب معلول بالوقف - 00:02:42

ولو كان سابتا ما تنازع الصحابة في طريقة دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات اختلفوا ماذا يصنعون؟ هل يلحدون له لحدا - 00:03:07

ام يشقون له شقا ام يشقون له شقا فارسلوا الى من يأتي فجاء الذي يلحد جاء الذي يلحد فلو كان الامر عندهم مقطوعا به انه انما يلزم اللحد لا غيره - 00:03:24

لما سألوا هذا السؤال وكتعريف للحد اقول ازا على سبيل المسال اذا في اللحد وفي الشق سنحفر حفرة تحفر حفرة مسلا في الارض مسلا عرضها مسلا سبعين سنتي او متر في طول مترين مسلا مسلا - 00:03:45

حفرة مستطيلة بعد ان تحفر الحفرة المستطيلة بعد ان تحفر الحفرة المستطيلة اذا كنت ساشق ساتي في نصفها من تحت وافتح فتحة كهذه الفتحة التي في اذا كنت سألحد ساشك افتح فتحة - 00:04:06

وانيم الميت في الفتحة وبعدها اغطي عليه بلبن او باي شيء وبعدها اهيل التراب اذا كنت سالحد بعد ان حفرت اتي في الجنب من اسفل احفر في الجانب حفرة يكون نصف الحفرة في الجانب ونصف الحفرة في اسفل - 00:04:25

المستطيل وانيم الميت في الحفرة وجهه الى القبلة واغطيه هكذا. اغطيها هكذا باللبنات اهيل التراب على هذه اللبنات. فاللحد فتحة في جانب القبر. والشق فتحة في وسط القبر والامر في ذلك كله - 00:04:47

واسع لان النبي لم يأمر امرا صارما بصفة معينة والله قال الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا فالكفات ما تكفت الناس فيها ان يغطى

الناس بداخلها فحديس اللحد لنا والشق لاهل الكتاب معلول ومن شاء ان يراجعه فليراجع في كتب العلل - 00:05:07
لكن هنا يدل على انهم كانوا يلحدون ايضا فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وكأن على رؤوسنا الطير - 00:05:34
يعني يسن السكوت اذا اسناء الدفن تسن السكوت اذا اثناء الدفن لانهم جلسوا حول رسول الله وكأن الطير على رؤوسهم اي لا يتحركون ولا يتكلمون. لا يكادون يتحركون ولا يكادون يتكلمون - 00:05:57
فعلى ذلك الثرثرة الكثيرة اثناء المشي في الجنازة واثناء الانتزار عند القبر كل ذلك يذم وقد ورد انهم كانوا يستحبون الصمت عند السير في الجنازة نعم الحديث بذاته ضعيف الذي هو - 00:06:18
الصمت عند ثلاث عند الحرب وعند لقاء العدو وعند آآ الى اخره لكن ورد ان الصحابة كانوا يستحبون الصمت عند الصمت عند الجنائز وهنا وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض - 00:06:40
فرفع رأسه وقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة ففيه دلالة على اسبات عذاب القبر ثم قال يعني قال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة ثم قال ان العبد المؤمن - 00:07:04
ازا كان في انقطاع من الدنيا اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حانوت الجنة - 00:07:25
يعني الطيب حتى يجلسوا منه مد البصر يعني على بعد مد البصر لان هناك ملاك غيرهم هو الذي يتولى قبض الروح وهؤلاء جاءوا بالاكفان من الجنة قال ثم يجيء ملك الموت عليه السلام - 00:07:54
ولم يرد في اسمائه عزرائيل الا ان رأي كثيرين من العلماء انه يسمى عزرائيل اخذا من الاسرائيليات والله قال قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان - 00:08:13
فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين يعني ملك الموت بعد ان يأخذها تأتي الملائكة الزين معهم حنوط من حنوت الجنة وكفن من اكفانها يأخذونه - 00:08:39
لا يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا - 00:09:01
ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له اي يطلبون ان تفتح له اذا السماء الدنيا عليها خزنة - 00:09:23
لا يخترقها احد الا باذن الله ولذلك فالرسول قال فاتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له من قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قال خازنها الاذن له هل اذن له اي في المرور - 00:09:45
قال نعم قد اذن له فيفتحون والا فبدون اذن لا يفتح ومن هنا استل بعض العلماء ان ما يقول له من الصعود للاقمار او اختراق السماوات كما يقولون ان هذا لا يصح - 00:10:10
يقول الشنقيطي رحمه الله له رأي في هذا الصدد ان الله قال في كتابه الكريم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - 00:10:30
يرسل عليكما شواز من نار ونحاس فلا تنتصرا واستدل ايضا بقول الله تعالى ام لهم ملك السماوات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب. جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي من فكر في ذلك لقي الهزيمة - 00:10:49
وكنا نسمع ايام الحروب الباردة بينما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي والامريكان ان هذه اطلقت سفينة ابولو خمسة او كل ثلاثة ابل سبعة والروس اطلقوا كذا وكذا وبعد ذلك في اخر مرة صنعها الامريكان وصنعها الروس - 00:11:10
باءت كل المحاولات بالفشل فمات كل رواد الفضاء الذين صعدوا في سفينة فضائية تابعة للاتحاد السوفيتي ماتوا عن اخرهم وكذلك الذي سماه الامريكان شلنجر التحدي ايضا مات كل من فيها. وانقطعت تلك الحرب - 00:11:30

التي كانوا يسمونها الحرب الباردة وغمز صينيون في هذا فالله اعلم الله اعلم الله اعلم للصواب من ذلك لكن نقطع بان الله قال فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان يرسل عليكم اشواظ من نار ونحاس - 00:11:49

فلا تنتصران وقال جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب والله اعلم. الله اعلم. قال قال حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها - 00:12:08

الى السماء التي تليها يعني يودعه اهل السماء الاولى وهو يصعد الى السماء الثانية يشيعونه يعني يوصلونه يوصلونه الى السماء الثانية كل مقربين في في سماء يوصلونه الى السماء التي - 00:12:28

بعدها قال حتى ينتهى به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده - 00:12:46

فاتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:08

فيقولان له وما علمك ما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي منادي من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة - 00:13:28

تأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير - 00:13:48

فيقول انا عملك الصالح فيقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي اسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء الصالحين هذا ويجتزئ بهذا القدر وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:14:09

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:28